

42 - عمدة التفسير - سورة العنكبوت (الآيات) 45 - 96 (- الشيخ

سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اللهم علمنا ما لا ينفعنا انثانا مما علمتنا وزدنا علما
يكفي ربنا لا تلجأ قلوبنا بعد اذ هديتنا واهدنا من لدك رحمة انك انت الوهاب. ربنا اتنا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة -

[00:00:00](#)

حسنة وقنا عذاب النار اواخر سورة العنكبوت عند اية الثلاثة وخمسين بسم الله الرحمن الرحيم. نعم. بسم الله الرحمن الرحيم.
الحمد لله رب العالمين. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:26](#)
قال الله اعوذ بالله من الشيطان الرجيم. قال الله تعالى ويستعجلونك بالعذاب ولولا اجل مسمى لجاهم العذاب وهم لا يشعرون.
يستعجلونك بالعذاب ان جهنم لمحيطه بالكافرين. يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن - [00:00:54](#)
ويقول ذوقوا ما كنتم تقول ذوقوا ما كنتم تعلمون امنون. قال ابن كثير رحمه الله يقول تعالى مخبرا عن جهل المشركين في
استعجالهم عذاب الله ان يقع بهم وبأس الله ان يحل عليهم كما قال تعالى. واذا قال اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطره -

[00:01:31](#)

علينا حجارة من السماء. او اتنا بعذاب اليم. وقال ها هنا ويستعجلونك بالعذاب ولولا اجل مسمى لجاهم العذاب ايوا اي لولا ما الله
من تأخير العذاب الى يوم القيامة لجاهم العذاب قريبا سريعا كما استعجلوا - [00:02:02](#)
ثم قال وليأتينهم بغتة اي فجأة وهم لا يشعرون يستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطه بالكافرين ايستعدونك بالعذاب وهو واقع
بهم لا محالة؟ قال شعبة عن سماك عن عكرمة قال في قوله وان جهنم لمحيطه بالكافرين. قال - [00:02:22](#)
ثم قال عز وجل في شيء غيره؟ في الاصل؟ ايه. وقال ابن ابي حاتم حدثنا علي ابن الحسين قال حدثنا عمر ابن اسماعيل ابن قال
حدثنا ابي عن مجاهد عن الشعبي انه سمع ابن عباس يقول وان جهنم لمحيطه بالكافرين وجهنم هو هذا البحر الاخضر. تنتثر -

[00:02:42](#)

الكواكب فيه وتكور وتكور فيه الشمس والقمر. لاحظوا التسمية بالاخضر ثم يوقد فيكون هو جهنم. وقال الامام احمد حدثنا ابو عاصم
قال اخبرنا عبد الله بن امية قال حدثني محمد ابن حبي. قال اخبرني صفوان ابن يعلى - [00:03:03](#)
النبي صلى الله عليه وسلم الان البحر هو جهنم قالوا ليعلم فقال الا ترون ان الله تعالى يقول نارا احاط بهم سرادقها؟ قال لا والذي
نفسى يعلى بيده. لا ادخلها ابدا حتى - [00:03:20](#)

يعرض على الله ولا يصيبني منها قطرة حتى اعرض على الله تعالى. هذا تفسير غريب وحديث غريب جدا والله اعلم باعتبار انها
البحار تسجر يوم القيامة فهو محيطنا يقول يقول معنى كلام هؤلاء - [00:03:36](#)
اه الذين قالوا هذا القول انه الان البحر محيط محيط بهم لو شاء الله اوقده عليهم نارا كما انه يوم القيامة بحار تشجر فهذا يعني
امر قريب الذي جعل عز وجل النفط هذا الكازب يشتعل اذا جاءته النار قادر ان يجعل البحر الماء يشتاقي - [00:03:58](#)
هو يوم القيامة هكذا. هذا من حيث هذا المعنى. والمعنى الثاني انه محيطه بالكافرين يوم القيامة لا يخرجون منها. واحاط بهم
سرادقها يوم القيامة. هي يعني لمحيط بالكافرين هل هو في الدنيا - [00:04:23](#)

ام في الآخرة؟ هذا هو المراد لكن الظاهر انه في الآخرة لماذا؟ لانه قال للكافرين. وفي الدنيا البحار محيطة بالناس جميعا. المؤمن والكافر هذا هو الظاهر انه على انها في الآخرة - [00:04:45](#)

ثم قال وليأتينهم يعني يوم القيامة. اذا قامت الساعة والله اعلم ماشي ثم قال ثم قال عز وجل يوم يغشاهم العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم كقوله تعالى لهم من جهنم هاد ومن فوقهم غواش - [00:05:04](#)

وقال تعالى لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل. وقال تعالى لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار لو يعلم الذين كفروا حين لا يكفون عن وجوههم النار ولا عن ظهورهم. فالنار - [00:05:27](#)

تغشاهم من سائر جهاتهم. وهذا ابلغ في العذاب الحسي. فقال تعالى ويقول ذوقوا ما كنتم تعملون وتقريع وتوبيخ وهذا عذاب معنوي على النفوس. كقوله تعالى يوم يسحبون في النار على وجوههم - [00:05:47](#)

سوقوا مس صقر. ان كل شيء خلقناه بقدر. وقال يوم يدعون الى يوم يدعون الى نار جهنم العيون مضمومة يوم يدعون الى نار جهنم داع هذه النار التي كنتم بها تكذبون افسحر هذا - [00:06:07](#)

ما انتم لا تبصرون. اصلوها فاصبروا او لا تصبروا سواء عليكم. انما تجزون ما كنتم تعملون لا اله الا الله اللهم اجرنا ووالدينا من المسلمين من النار. نعم. بعدها. قال تعالى يا عبادي الذين - [00:06:27](#)

امنوا ان ارضي واسعة فايادي فاعبدون. كل نفس ذائقة الموت ثم اليها ترجعون. والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبؤنهم من غرنا تجري من تحتها الانهار خالدين فيها. نعم اجر الذين صبروا على ربهم يتوكلون. وكأين من داب - [00:06:49](#)

لا تحمل رزقها الله يرزقها واياكم. وهو السميع العليم قال ابن كثير رحمه الله هذا امر من الله لعباده المؤمنين بالهجرة من البلد الذي لا يقدرون فيه على اقامة الدين - [00:07:29](#)

الى ارض الله الواسعة حيث يمكن اقامة الدين بان يوحدوا الله ويعبدوه كما امرهم. لهذا قال تعالى يا عبادي الذين امنوا ان ارضي واسعة فايها فاعبدون هذا ضاق على المستضعفين بمكة مقامهم بها خرجوا مهاجرين الى ارض الحبشة ليؤمنوا على دينهم هناك - [00:07:49](#)

فوجدوا هناك خير المنزلين اصحمة النجاشي ملك الحبشة رحمه الله اوامهم وايدهم بنصره جعلهم سيوما ببلادك. ثم بعد ذلك سيوم الامنين ثم بعد ذلك هاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم. واصحاب الباقون الى المدينة النبوية يثرب المطهرة. ثم قال - [00:08:14](#)

قال كل نفس ذائقة الموت ثم اليها ترجعون. اي اينما كنتم يدرككم الموت. فكونوا في طاعة الله وحيث امركم الله فهو خير لكم. فان الموت لا بد منه. ولا محيد عنه. وحي بالواو عندكم بالاصل. هم. وحي - [00:08:40](#)

ماشي فان الموت لا بد منه ولا محيد عنه ثم الى الله المرجع. فمن كان مطيعا له جازاه افضل الجزاء. ووفاه واتم الثواب ولهذا قال والذين امنوا وعملوا الصالحات لنبؤأنهم من الجنة غرنا تجري من تحتها الانهار. اي لنسكن - [00:09:00](#)

انهم منازل عالية في الجنة تجري من تحتها الانهار. على اختلاف اصنافها. اما ان وخمر وعسل ولبن يشرفونها ويجرونها حيث شاؤوا خالدين فيها اي ماكثين فيها. اي ماكثين فيها ابد لا ييغون عنها - [00:09:22](#)

نعم اجر العاملين نعمة هذه الغرف اجرا على اعمال المؤمنين الذين صبروا اي على وهاجروا الى الله وناذبوا الاعداء وفارقوا الاهل والاقرباء. ابتغوا وجه الله ورجاء ما عنده. ابتغوا الا ابتغاء. ابتغاء. هم - [00:09:42](#)

ابتغاء وجه الله اي على ابتغاء وجه الله ورجاء ما عنده. وتصديق موعوده وعلى ربهم يتوكلون في احوالهم كلها في دينهم ودنياهم. ثم اخبرهم تعالى ان الرزق لا يختص ببقعة. بل رزقه تعالى عام للخلق حيث كانوا واين كانوا - [00:10:02](#)

بل كانت ارزاق المهاجرين حيث هاجروا اكثر واوزع واطيب. فانهم بعد قليل صاروا حكام البلاد في سائر الاقطار والامصار ولهذا قال وكاي من دابة لا تحمل رزقها. اي لا تطبيق جمعه وتحصيله ولا تدخره شيئا لغدا. ولا تدخروا شيئا - [00:10:22](#)

الله يرزقها واياكم. اي الله يقيض لها رزقها على ضعفها. وييسره عليها فيبعث حيث الى كل مخلوق من رزق ما يصلحه. حتى الذر في قرار الارض والطير في الهواء والحيتان في الماء. قال الله تعالى وما من - [00:10:42](#)

دابة في الارض الا على الله رزقها. ويعلم مستقرها ومستودعها. كل في كتاب مبين. وقوله تعالى وهو السميع العليم. اي لاقوال عباده العليم بحركاتهم وسكناتهم التنبيه على الدعاء هذا السميع يعني دعائكم اذا دعوتهم - [00:11:02](#)

العليم بحالكم لا تخفى لاحوالكم سبحانه وتعالى ما فيها من توكل كما في الحديث لو تتوكلون على الله حق حق توكله فرزقكم كما يرزق الطير تغدوا خماسا وترجع بطانا تغدو من الصبح الخميس الخامسة البطون غامرة - [00:11:26](#)

جائعة وتروح في نهاية انها بطانا تنطلق متوكلة على الله ليس لها وظيفة مضمونة ولا عمل مظلوم ولا شي الا هنا قال وهو السميع العليم. سميع لدعائكم وسؤالكم عليم بتوكلكم وتفويضكم ولجؤكم - [00:11:52](#)

سبحانه وتعالى قال الله تعالى ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض ولئن سألتهم من خلق السماوات والارض وسخر الشمس والقمر ليقولن الله ما يؤفكون. الله يبسط الرزق لمن يشاء من عباده ويقدر له - [00:12:22](#)

ان الله بكل شيء عليم. ولن سألتهم من نزل من السماء ماء ليقولن الله قل الحمد الحمد لله بل اكثرهم لا يعقلون. قال ابن كثير رحمه الله يقول تعالى مقرر انه لا - [00:12:56](#)

لا اله الا هو لان المشركين الذين يعبدون معه غيره. معترفون بانه المستقل بخلق السماوات والارض والشمس والقمر تسخير الليل والنهار. وانه الخالق الرازق يصلح كل من يصلح كلا منهم ومن ومن يستحق الغنى ممن يستحق الفقر فذكر انه المستبد - [00:13:26](#)

بخلق الاشياء المتفرد بتدبيرها. فاذا كان الامر كذلك في لفظة ما هي ما هي مستقيمة عندي احذر انه الخالق الرازق لعباده ها نقدر اجيالهم. ها نعيد الكلام. تسخير الليل والنهار. نعم - [00:13:50](#)

وانه الخالق الرازق لعباده. ومقدر اجالهم واختلافها واختلاف ارزاقها. ففاوت بينهم ارزاقهم واختلافها واختلاف ارزاقهم. تفاوت بينهم فمنهم الغني والفقير. وهو العليم بما يصلح كلا منهم ومن يستحق الغنى ممن يستحق الفقر. فذكر انه المستبد هنا الاستحقاق. اه ليس الاستحقاق - [00:14:15](#)

ان لاحد على الله حق وانما بالتقدير لانه عليم حكيم انه عليم حكيم هذا يناسبه الغنى وهذا يناسبه الفقر وهذا يبطل الغنى وهذا يبطل بالفقر ليلوكم ايكم احسن عملا هذا من جهة. الجهة الثانية الجزاء - [00:14:46](#)

على ذلك منهم من يحسن ويستحق ان يحسن الله اليها فيعطيه ومنهم من يسيء ويستحق الفقر وهكذا المهم كلام المصنف راجع الى مثل هذا الشيء وليس المعنى انه هناك من له حق على الله - [00:15:17](#)

ان يغنيه فانه ليس لاحد على الله حق الا بالفضل منه تبارك وتعالى وهو العليم بما يصلح كلا منهم من الناس من عباده من هو من اولياءه لا يصلحه الا الغنى ومن اولياءه من لا يصلحه الا الفقر. فبلطفه واحسانه اليه - [00:15:45](#)

بلطف واحسانهم هذا من جهة والجهة الثانية من الناس من يعاقبه بالفقر ومن الناس من يعاقبه بالغنى استدراجا استدراجا اسأل الله انه يستدرجنا ونسأله ان يرزقنا من فضله. ان يجعلها عافية مما يعطينا عافية وسعادة وقربة لديه - [00:16:09](#)

فذكر انه فذكر انه المستبد في خلقه المستبد مستقيم. هي الظاهر المستقل. مستقل ان الاستبداد يعني ما هو فذكر انه المستقل بخلق الاشياء المتفرد بتدبير فاذا كان الامر كذلك فلما يعبد غيره؟ ولم يتوكل على غيره؟ فكما انه الواحد في ملكه - [00:16:34](#)

فليكن الواحد في عبادته فكثيرا ما يقرر تعالى مقام الالهية بالاعتراف بتوحيد الربوبية. وقد كان المشركون يعترفون بذلك كما كانوا يقولون في تلبيتهم لبيك لا شريك لك الا شريكا هو لك تملكه وما ملك. هم. لما قررههم - [00:17:15](#)

على توحيد الربوبية الزمهم بالاعتراف بتوحيد الالهية. لان لتحقيق الربوبية يستلزم استلزاما توحيد الالهية. يلزمه ذلك ولذلك الله. قال انتم تقررون بانه هو ربكم وخالقكم. فلماذا لا تعبدونه وحده؟ سبحانه وتعالى - [00:17:35](#)

اما من اقام توحيد الالهية يقولون فهو متضمن لتوحيد الربوبية. من وحد الله وحده قوم مقر بانه هو الرب وحده. متضمن لانه لم يعبد الا لانه هو الاله الحق نعم. قال تعالى وما هذه الحياة الدنيا الا له - [00:18:06](#)

ولعب وان الدار الآخرة لهي الحيوان. لو كانوا يعلمون. فاذا ركبوا في ملكي دعوا الله مخلصين له الدين. فلما نجاهم من البر اذا هم يشركون ليكفروا بما اتيناهم وليتمتعوا. وليتمتعوا. وليتمتعوا فسوف يعلمون - [00:18:36](#)

قال ابن كثير رحمه الله يقول تعالى مخبرا عن حقارة الدنيا وزوالها وانقضائها وانها لا دوام لها وغاية كما فيها لهو ولعب. وان الدار الآخرة لهي الحيوان. اي الحياة الدائمة. الحق الذي - 00:19:06

لا زوال الحيوان بمعنى الحياة هاي الحياة الدائمة الحق الذي لا زوال لها ولا انقضاء بل هي مستمرة ابد الاباد. لو كانوا يعلمون اي لاثر ما يبقى على ما يفنى ثم اخبر تعالى. كيف؟ اي لاثر ما يبقى على ما يخنى. لو كانوا يعلمون اي نعم. لو - 00:19:26
لو كانوا يعلمون لاثروا لازم لازم يكون تعلم ان الحياة الآخرة هي الحياة دائمة ان تؤثرها والدنيا لعب وله. ما فيها حياة ولا هي مصلحة دائما مستمرة اه هنيئة دائمة لا مناقصاتها مناغصاتها كثيرة - 00:19:51

من هموم وغموم وامراض وديون وحقوق ومخوفات منكدة ذكر ان بعض الملوك قال انهما مر عليه يوم هنيء به الا يوم او يومين من كل يوم يأتيه ما ينكد عليه. اما بشيء من الثغور صار فيه شيء او شيء بيته او شيء في كذا وهو - 00:20:22
احد الخلفاء اه وهم هؤلاء الذين يعني يظن الناس انهم هم المنعمون امر بالحياة يذكر انه عن عبد الملك بن نوران او غيره من اولاده ولذلك لما حضرته الوفاة وهو في مرض الموت - 00:20:55

سمع من الشرفة غسال يغسل كذا ويغني. ينشد وهو على عمله قل يا ليتني كنتم مكاني اتمنى انه لو كان مثله. لان اولاه ما وجد راحته والثاني انه خلاص اقبل على الآخرة الان اتمنى لو كان مسكينا - 00:21:20
ليس عليه هذه التبعات الله المستعان الامر ما فيها النهم لعبوا له سريعا ما تنقضي واذا بها كانها جلسة مرح وانتهى رأيت اذا جلست اجلس سمر من الليل بعد العشاء ثم - 00:21:53

انتهى وذهبت الى واذا انتهت الساعة سريعة هكذا ترى لذلك اذا بعثوا قيل لكم كم لبثتم؟ قالوا يومنا وبعضهم ما امثلهم طريقة ماذا يقول؟ لبثتم الا عشرة. بعد هذا ان يكثر يقول يمكن عشرة ايام - 00:22:17
عشية او ضحاها العشية ما بعد الظهر الى الغروب. او او ضحاها ضحى النهار من طلوع الشمس الى ما تسوى شي يعني الله المستعان. لاعب لهو ولعب. اي والله لهو - 00:22:43

حريم مثل اللهو واللعب جعلها له ولعب سبحانه الله تشويه هذا مرسل من دون اداة التشبيه المبالغة في حقيقتها. اظهار حقيقتي ما في شي يدوم اللهو الذي لا فائدة منه. لعب - 00:23:12
الذي عمر الدور واقام وكذا واقام المزارع والامور. في النهاية تفنى خصوصا في اللعب مثل الذي يعبت تنتهي ما في مصلحة. هكذا. هذا هو الصعيد الا ما يتعلق بالآخرة انه لانه من شؤون الآخرة - 00:23:41

العمل لله والعبادة هذا من امر الآخر. ينتقل الى الآخرة. ليس من عمل الدنيا سبحانه الله اللهم اهدنا ايوه لو كانوا يعلمون اي لازروا ما يبقى على ما يفنى. ثم اخبر تعالى عن المشركين انهم عند الاضطرار يدعونه وحده لا - 00:24:01
هنا يكون فهنا يكون هذا منهم دائما فاذا ركبوا في الفلك دعوا الله مخلصين له الدين. كقوله واذا مسكم الضر في ظل من تدعون الا اياه. فلما نجاكم الى البر اعرضتم. فقال ها هنا فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون. وقد ذكر - 00:24:25

محمد بن اسحاق عن عكرمة بن ابي جهل انه لما فتح رسول الله صلى الله عليه وسلم مكة ذهب فارا منها. فلما ركب في البحر اذهب الى الحبشة اضطربت بهم السفينة. فقال اهلها يا قوم اخلصوا لربكم الدعاء. فانه لا - 00:24:46
تنجيها هنا الا هو. فقال عكرمة. والله ان كان لا ينجي في البحر غيره فانه لا ينجي غيره في البر ايضا. اللهم لك علي عهد لئن خرجت لاذهبن فلاضعن يدي في يد محمد فالجدنه رؤوفا رحيمًا وكان كذلك - 00:25:06

حسن اسلامه رضي الله عنه ومات شهيدا في معارك الروم رضي الله عنه وقال الله يا رسول الله لا ادع يوم قمت وحاربت فحاربتك في او كذا الا كنت فيه مقاما لله في سبيل الله. فكان كذلك حتى قتل شهيدا - 00:25:26
هو وعمه كذلك رضي الله عنه وارضاه الحادث ابن هشام وهذا عكرمة ابن قولة تعالى وليكفروا بما اتيناهم ليتمتعوا. هذه اللام وقوله ليكفروا بما اتيناهم من يتمتعوا هذه لام العقبة. لانهم لا يقصدون ذلك ولا شك انها كذلك بالنسبة - 00:25:58

اليهم يعني ان مع لهم انهم يكفرون فلما نجاهم الى البر اذا هم يشركون او دعوا الله المخلصين له الدين ليكفروا بما اتيناهم وليتمتعوا

فسوف يعلم هذا على انه اللام - 00:26:32

مكسورة هذا يقول هذه اللام لام العاقبة يعني ان الحال بالنسبة لهم طبعاً. انهم آ لا لم يخرجوا لاجل ان يكفروا. هم الان في حال

الاخلاص لا يحاربون الله بالكفر - 00:26:56

ايوه ولا لاجلي ايضا انهم ليرجعوا الى العبادة. ناس يرجعون يتمتعوا فسوف يعلمون اعيدوا الكلام وقوله ليكفروا بما اتيناهم

وليتمتعوا هذه اللام لام العقبة لانهم لا يقصدون ذلك ولا شك ان - 00:27:18

انها كذلك بالنسبة اليهم. بالنسبة اليهم. ايوة واما بالنسبة الى تقدير الله عليهم ذلك وتقبيده اياهم لذلك فهي لام التعليل. فقد قدمنا

تقرير ذلك في قوله ليكون لهم عدوا وحزنا. هذه - 00:27:40

اللام هذه آ ينظر اليها آ بنظرين بالنسبة الى الله عز وجل فالله عليم بكل شيء. ها فهي لام التعليم يعني انه امهلهم فيزدادوا كفرا كما

قال عز وجل ليزدادكم - 00:27:59

هو تقدير اه كوني لا يعني انه رضي به لان الله لا يرضى لعباده الكفر كونية وبالنسبة للخلق الخلق لم يقصدوا ذلك. انما يخبر عن مآلهم

فينام العاقبة بالنسبة له - 00:28:24

ينظر اليها بالناظر مثل قوله ما التقطه ال فرعون ليكون لهم عدوا واحدا. بالنسبة لهم هل كانوا قاصدين ان يؤول امره الى عدو وحزن

لا انما كان قصدهم ها اتخذها ولدا - 00:28:43

عسى ينفعنا ومن التغيير. او قالت قرة عين لي ولك. فهذا الذي اخذوه لاجله. لكن الله اخبر انهم في بالنسبة لهم سيكون عدوا واحدا.

وبالنسبة لامر الله قدر ذلك لحكمة بالغة وهي ان يكون لهم عدو وحزن - 00:29:01

هي ليست لام العاقبة مطلقا بل لام العاقبة بالنسبة لهم. ولام التعليل بالنسبة الى فعل الله عز وجل فمن يطلق مثل هذا الكلام ويفر من

التعليل هذا آ على قول الجبرية - 00:29:25

لذلك تجد بعض المفسرين ما يذكر الا وجهها واحدا قد يكون لم يقصد نفي التعليل ولم يقصدون في التعليم يا حبيبي بكونه يفسر على

وجه واحد انه بالنسبة لهم واضح هذا؟ كما قال بالنسبة اليهم اما بالنسبة الى الله فهي لام التعليل. نعم - 00:29:46

ده كده بالنسبة للقراءة. بالنسبة للقراءة هل هي لام؟ هل هي ساكنة القراءات اقصد القراءات مو قراءة شوفوا المصاحف

الجوزي يقول ليكفروا هذه لام الامر على يكون ساكنا ومعناه التهديد والوعيد كقوله تعالى اعملوا ما شئتم والمعنى ليحجدوا نعمة

الله فيه ان جاءه اياهم - 00:30:14

وليتمتعوا يقول قرأ ابن كثير وحزمة والكساء باسكان اللام على معنى الامر من وليتمتعوا والمعنى ليتمتعوا بباقي اعمالهم فسوف

يعلمون عاقبة كفرهم وقرأ الباقون بكسر اللام في ليتمتعوا فجعلوا اللامين بمعنى كي - 00:31:24

في الأولى اللام الأولى واللام الثانية. بمعنى كي في تقديره لكي يكفروا. ولكي يتمتعوا ليكون معنى الكلام اذا هم يشركون يكون معنا

الكلام اذا هم يشركون ليكفروا وليتمتعوا الى فائدة لهم في الاشراك الا الكفر والتمتع بما يتمتعون به في العاجلة من غير نصيب لهم

في الآخرة - 00:31:44

اذا قراءة ابن كثير وحزمة والكسائي بانها لا من الامر وليتمتع بالسكون يعني اه ليكفروا هم وليتمتعوا طبعاً اللي هي اللام الامر لكن لانها

مبتدأ بها ما تنطق بالسكان يقرأ بكسرهما لانها مبتدأ بها. الثانية لانها قبلها واو - 00:32:16

ايه. فيكون ليس مبتدأ بها. فتنتطق ساكنة. والا هو بمعنى واحد يعني لو انك قرأت قبل اللي يكفر واوا مثلاً. واللي تصير والي يكفروا.

هذا المعنى ويقول لا بيتدى بساكن ولا. هذا هو. ماشي - 00:32:52

ابو عمرو ابن عامر وعاصم وابو جعفر ويعقوب نكسر بالتسكين بالامر قولون ما ذكر عاصم يمكن عاصم الاصل قالوا له ابن كثير

وحزمة وكسائي وخلف هذا السكون. ايادي السكون. ايه. قراءات شرعية - 00:33:15

والمعنى يتغير حسب تغير القراءة. وتعرف القاعدة المعروفة انه تعدد القراءة في الآية كتعدد الآية من حيث المعنى والاحكام فيكون

الامر هنا اعملوا ما شئتم مثل قوله اعملوا ما شئتم هل معناه انه اذ لهم بالعمل بما شاء او لا؟ هو تهديد مثل على بعض تفسيرات

فاصنع ما شئت وهذا هو الاظهر يعني على سبيل التهديد ماشي. قال الله تعالى اولم يروا انا جعلنا حرما امنا ويتخطف الناس من حولهم. اقبالباطل يؤمنون انه بنعمة الله يكفرون. ومن اظلم ممن افترى على الله كذبا او كذب بالحق - [00:34:10](#)

اليس في جهنم مثوى للكافرين. والذين فهدوا فينا لنهدينهم سبلنا وان الله لمع المحسنين قال ابن كثير رحمه الله يقول تعالى ممثنا على قريش. فيما احلهم من حرمة الذي جعله للناس سواء العاكف فيه والباد - [00:34:44](#)

من دخله كان امنا فهم في امر عظيم. والاعراب حوله ينهب بعضهم بعضا. ويقتل بعضهم بعضا كما قال تعالى لايلاف قريش الى اخر السورة. وقوله تعالى اقبالباطل يؤمنون وبنعمة الله يكفرون. اي افكان - [00:35:16](#)

على هذه النعمة العظيمة ان اشركوا به واعبدوا معه الاصنام والانداد وبدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار كفروا وكفروا بنبي الله وعبدوه ورسوله. فكان اللائق بهم اخلاص العبادة لله والا يشركوا به. وتصديق الرسول - [00:35:36](#)

قولي وتعظيمي وتوقيره هذي نعمة وبنعمة الله يكونون هذا البعثة بعثة النبي صلى الله عليه وسلم يكفرون بها الدين الذي ارسله لهم تاما كاملا يذكرون بهذه النعمة القرآن. وانه لذكر لك ولقومك - [00:35:56](#)

نعمة يذكرون بها وتجعلون رزقكم انكم تكذبون. اي رزقكم من نزول القرآن كما قال من قال من تفسيره هذي نعمة عظيمة لكن كفروا بها كما قال بدلوا نعمة الله كفرا - [00:36:20](#)

لذلك خرج منهم النبي صلى الله عليه وسلم حرما منهم. فصارت لاهل المدينة الانصار الا من هاجر معه نفعتهم الله بذلك واحلوا قومهم دار البوار اذا كثر منهم اعوذ بالله - [00:36:37](#)

دار البوار الخراب البور الارض البور الخالية من الزرع بور وان المراد بها دار البوار انها خلت في الدنيا دار البوار في الآخرة وهي النار وهذا هو الاشهر كثير من اتباعهم دخل النار بسببه - [00:36:57](#)

اتبعوهم واقتدوا بهم فكفروا قدوة به. فان ابيت فان عليك اثم الاربسين. هؤلاء اتباعهم يعني انت تتحمل مسؤوليتهم انت اضللتهم فظلوا بسببه اذ تبرا الذين اتبعوا من الاية تبرا الذين اتبعوا من الذين اتبعوا - [00:37:20](#)

نعم فكذبوا وقتلوا واخرجوهم من بين ظهرهم. ايش كذبوهم وقتلوه واخرجوه من بين من بين ظهرهم عندكم ظهرهم؟ ماشي. ولهذا سلبهم الله ما كان ظهر الارض التي تعطى. بين ظهرانيهم سميت هكذا - [00:37:47](#)

يعني ما بينهم امام عندهم. والمراد الارض لانهم على ظهر الارض هذا يسن نعم. ولهذا سلبهم الله ما كان انعم به عليهم. وقتل من قتل منهم بيدر. وصارت الدولة لله ولرسوله - [00:38:13](#)

وللمؤمنين ففتح الله على رسوله مكة وارغم الافهم واذل رقابهم. ثم قال تعالى ونظر ممن افترى والله كذبا او كذب بالحق لما جاءه اي لا احد اشد عقوبة ممن كذب على الله فقال ممن كذب على الله فقال - [00:38:31](#)

ان الله اوحى اليه شيء ولم يوحي اليه شيء. ومن قال سأنزل مثل ما انزل الله وهكذا لا احد اشد عقوبة مما ممن كذب بالحق لما جاءه فالاول مفتري والثاني مكذب. ولهذا قال اليس في جهنم مثوى للكافرين؟ ثم قال - [00:38:51](#)

ومن اعظم ممن افترى على الله كذبا او كذب بالحق لما جاء. هم صنفان. صنف يدعي النبوة كذب. او ان الله اوحى اليه هذا لا اظلم منه صيغة هنا ومن اظلم هذه صيغة انه لا اظلم منه. ومن احسن ديننا اي لا احسن ديننا. ولا زال الناس يقولونها في - [00:39:11](#)

في رسالة من الدارج لكتهم يكسرون الميم يقولون فلان من جدة يعني ما في احد مثله مني قده يعني من هو مثله ومن اعظم هذا الذي كذب على الله. اعوذ بالله - [00:39:34](#)

لانهم هم قالوا انما انت مفتر تبين انه لو كان كذلك لا اظلم من هذا من يفترى على الله قال ولو تقول علينا بعض الاقاويل لاخذنا منه باليمين فبين انه لم يفتر شيئا انما هو حق. والصنف الثاني من كذب بالحق لما - [00:40:00](#)

جاء او كذب او هذا لتتويع الاشخاص قانون ذلك هذا فالاول مفتري والثاني مكذب اعوذ بالله ولهذا قال اليس في جهنم مثوى للكافرين؟ ثم قال والذين جاهدوا فينا يعني الرسول صلوات الله وسلامه عليه - [00:40:19](#)

واصحابه واتباعه الى يوم الدين. لنهدينهم سبلنا اي لنبصرنهم سبلنا. اي طرقنا في الدنيا الآخرة وان الله لمع المحسنين. قال ابن عباس

00:40:43 يهديهم بما يعلمون بما يعلمون. يهديهم

لم لا يعلمون؟ الله اكبر. سيدهم من فضله قال احمد الذين لانه قال لنهدينهم سبلنا كما قال جاهدوا فينا لنهدينهم سبلهم. وان الله لمع

المحسنين لما كانوا محسنين يزيدهم الله. والهداية الى سبيله عز وجل لا تكون الا بالعلم - 00:41:03

فيزيده يفتح على قلبه وعلى بصيرته فيفتح له بعلوم القرآن ويوفقه لذلك. علوم السنة للذين يعملون بما يعلمون. يهديهم الله لما لا

يعلمون. سبحان الله واتقوا الله ويعلمكم الله قال احمد بن ابي الحواري فحدثت به ابا سليمان الداراني فاعجبه وقال ليس -

00:41:27

لمن الهم شيئا من الخير ان يعمل به حتى يسمعه في الاثر. فاذا سمعه في الاثر عمل به وحمد الله حين وافق ما في قلبه الله اكبر

جميلة ليس ينبغي لمن الهم شيئا من الخير لا يأتي شخص يغتر ويقول والله انا - 00:42:00

الهمت بدم تقول الصوفية. يقولون هذا علم لدني ها بلا اه بلا اصل افتح عليه وجد ان الذكر الفلاني لما واظب عليه وجد نوعا منه

وجد له فتوحا وكذا نقول له لا - 00:42:20

قل ينبغي لمن الهم شيئا من الخير حتى ولو كان خيرا. لا ينبغي ان يعمل ليس ينبغي ان يعمل به حتى يسمعه في الآخر هل له اصل

اذا سمعوا في الاثر عمل به. هذا جميل يعني احنا ظابط - 00:42:41

يقول الحواري بن ابي الحواري اني قلت نقلت هذا الكلام كلام ابن عباس فقال جيد لكن ليس على اطلاقه ليس على اطلاقه فقد يدخل

الشيطان على الناس وهكذا. كثير كثير ممن زاغوا بهذا. اما بالذوق ها بالوجد يسمونه - 00:42:59

فيغترون ويطيعون ما ما يلهمون من هذه والالهامات ليست كلها كثير منها شيطانية يوحى بعضهم الى بعض زخرف القول مروراً

ولذلك الانسان يضبط هذا. فان كان صالحا فينظر اذا الهم شيئا ينظر اصله - 00:43:21

انظر الى الاصل نسأل الله تعالى ان يفتح على قلوبنا بالعلم والايمان. ونور الوحي والقرآن انه جواد كريم. اللهم انا نسألك علما نافعا

رزقا طيبا وعملا صالحا متقبلا يا رب العالمين. ربنا لا تلذ قلوبنا بعد اذ هديتنا وهب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب - 00:43:47

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. جزاكم الله خيرا. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:44:09